

وأف بينهم ووحدهم وهو غريب زليل في الحدرد الأولى  
من العقد الثالث من عمره .

عليه سكينه منزلة من الله في جميع الظروف . صابر دائماً ،  
باذل دائماً ، يبذل من نفسه وماله وشماره قول محمد رسول الله :  
« إنكم إن تسعوا الناس بأموالكم فسعورهم بأخلاقكم » وهو قد  
وسع الناس بأخلاقه وماله معاً . فهو في بذل المال يحقق القول  
الشريف : « يعطى عطاء من لا يخشى الفقر » . وما يبذله من  
النفس شيء كثير عظيم عميق يتصل بأصول الخير في الوجود .  
الخير السليبي والإيجابي .

نظيف اللسان والجسد . لم يقع عليه ظل شبهة ، لا يتطق  
هذراً ولا سخفاً ولا سباباً ، ولا ينال أحداً في حضور أو غياب ،  
ويغفر غفراً واسعاً كل ذنب . يقدر ضعف النفوس البشرية  
وينظر إليها نظر الأمل الأعلى سواء أكانت قريبة أم بعيدة في  
الجنس أو الدين والقومية .

حيي يستحي من الناس فينالون منه بحيائه ما يرهقه في  
بعض الأحيان . ومع ذلك لا يتململ . فهو كالنهر الكبير يأتي  
إليه كل وارد فلا يردّه ولو كان كلباً . . . لأنه واسع ظهور  
لا ينجس . . . يجمع على حبه من جميع الأحزاب والأجناس  
والأديان فليس له فيما أظن عدو بالمعنى المعروف للناس . .  
متواضع ليس لديه فروق مصطنعة في معاملة الناس ، يملكه  
الفقير الضميف المحدود وبأنس به .

زاهد حقيق في دنيا الناس وزينتها ، فلا يهتم بصغائر اللباس  
والرياش . وحظه من الدنيا حظ قليل لم يجد لديه من الوقت  
ما يتذوقه . .

حليم لا يشور ولا يؤذي غيره بجارحة ، ولا يحب السيطرة  
والتحكم ، مع ثقة بالنفس واعتزاز بالكرامة في عدم تبجح  
أو ادعاء أو تظاهر .

ليس به لفة على شيء مهما كان . فهو دائماً هاديء الأعصاب ،  
وإن كان كثير الآلام الاجتماعية ، عميق الأحزان المقدسة في  
الدين والوطنية والقومية

الخير عنده واضح المسالك ، فلا تأويل ولا عذر بصرفه عنه  
ويصد قلبه عن مقتضيات البر والإحسان . . كأن لكل قاصده

## عبد الرحمن عنزام بك

لم يعرفه من قرب

[ بمناسبة تعيينه رئيساً للثئون العربية بوزارة  
الخارجية ، وأميراً على ركب الحج المصري هذا العام ]

### للاستاذ عبد المنعم خلاف



« كتلة » دقيقة من الأعصاب أكلها نقاء وطهر ، ليس  
فيها شر أصلاً . عليها وجه دقيق اللامح في سماحة وجد وتواضع ،  
فيه نفس عجيبة في هذا الزمان بل وفي كل زمان ، تطل من عينين  
تأفقتين فيهما ذكاء وليس فيهما خبث الذكاء . . . وتتضح عبرتها  
إذا نظقت مسترسلة هادئة وأصلة إلى أغوار الحق . إذا سمعتها  
تحدثت سمعت منطقتا مسلسلًا مرتبًا واضحًا يلقي في هدوء وقوة  
استدلال وبلاغة استيعاب وهدى بصيرة ملهمة ، ومنطق طبع  
سليم من الانتواء والاهتمام بصغائر الحياة وصغائر الناس .  
له عقل ذو قدرة عجيبة على تلخيص القضايا الكبرى الربكة  
وإيضاحها في تحديد دقيق .

بكرت رجولته وحساسيته بالمسؤوليات الوطنية والقومية  
والمالية الكبرى لحمل من أعباء المجد وأوشجته ما لم يحمله أحد  
في مثل شبابه الأزل ، وظفر من تقدير من اتصل به من رجال  
السياسة والحرب في الشرق والغرب ، وهو حدث ناشئ في باكورة  
الشباب ، فأدار ثورة وأقام دولة ، وأصاح بين أقوام مختلفين ،

ومن الواضح أننا لو فهمنا الكون كوحدة فانه لا يمكن أن  
تكون هناك علاقات خارجية - العلاقات حينئذ يجب أن  
تكون داخلية - لأن الكون ليس له خارج - والعلاقة بين  
جزء وجزء مع الضابط هي في أجسامنا أو في المجرة النجمية  
أو في السديم اللولبي سواء

ويمكننا أن نقرر أنه لا توجد طاقة مبددة في هذا الفراغ من  
الفضاء ، كما يمكننا أن نميز النشاط الإشعاعي في الكون كدم  
الحياة له ، وبسيطرة الضابط المام بدور الجميع .

عنزام علمي

يتبع

يذكر عنه قصة أو قصصاً تنكفي لرفع نفس إلى العظمة والذكر الطيب الخالد .

وقد كافأه الله وجزاه بأن أراه الدنيا في الشرق والغرب فأوسع له في آفاق المعرفة والخبرة ، وجمع عليه قلوب من عرفه من رجالات الشرق والغرب . وكثير ما هم !

ولن أنسى قول المرحوم « مستر ألبرت فيش » الوزير المفوض الأسبق للولايات المتحدة في مصر قبيل سفره من مصر إلى منصبه في أسبانيا بيوم واحد حينما زاره ليودعه في مكتبه برئاسة القوات الرابطة منذ ثلاثة أعوام تقريباً : « ما كنت لأسافر من مصر قبل أن أودع اثنين : جلالة الملك فاروق وأنت » فحسب عبد الرحمن بك شرفاً أن يذكر هذا الذكر بجوار اسم « الفاروق » على لسان رجل أحب مصر والشرق العربي وفهم روحهما وعرف من يمثلها خير تمثيل .

هذا النموذج الإنساني الرفيع الذي عرفته من قرب معرفة جيدة ، أحببت أن أرسم له صورة عاجلة لمناسبة تعيينه عميداً للشئون العربية بوزارة الخارجية وأميراً على ركب الحج هذا العام ، أضفها أمام الشباب الذي اختلطت عليه نماذج الخير والمجد ، ونماذج الشر والضعمة . وإن فيه لقدوة صالحة لمن يريد أن يقتدى .  
عبد المنعم ضيوف

عليه حقاً لازماً يلام إذا قصر في أدائه ، وطالما عجبت لصبره على رجوات الناس ، وهو أكثر من الصبر والاحتمال لا يتفد ، أو هو كالشجرة الثمرة المباحة القريبة الجنى ، لا ترديداً عن قطاف . ما عرفه أحد من الناس إلا وأمسك بتلابيبه وعض على علاقته معه بالنواجذ ! فإن كان من أهل العلم وجد عنده علماء وفقهاء بلباب الحياة وبصر في شئونها وعلومها . وإن كان من أهل السياسة وجد لديه بصيرة ملهمة تنفذ إلى بواطن الأمور وتشير إلى مصادر الأحداث ، وتضع يدها على ما غاب عن أكثر الأذهان ، وإن كان من أهل السلوك والخلق وجد عنده فهماً له وتفديراً ورفقاً لشأنه وتشجيعاً واسع المدى . وإن كان من أهل الشر الذين لا يؤمنون بالخير وجد في شخصيته وسلوكه رداً وتقضياً بليغاً على دعواه بحمله على أن يرجع النظر كرتين فيما رأى لنفسه وما اتخذ من مسالك الشر .

إنه يرفع الحياة الإنسانية ويرسم المثل الأعلى أمام « الماديين » وأمثالهم حتى يتيقظوا إلى أن في الحياة روحاً من الخير هي أمن وأعظم مما يملكون وما به يفتنون وإليه وحده ينصرفون . فهو لطيف النفس والجسم كالنسيم الرقيق الذي يدخل الرحمة على النفوس البائسة المفاقة . وبالإجمال لا حصر لوقائمه في المجد والخير والسياسة الرشيدة ، ولذلك يستطيع كل من عرفه أن

لجنة النشر للجامعيين

## تقديم كتابا طريفا

عن أسيادنا الموظفين

### في الوظيفة

سور انتقادية لاذعة

للاستاذ

عبد الحميد جوده السمار

التمن ١٥ قرشا

يطلب من

مكتبة مصر ومطبعتها ٦٣ شارع النجيلة

## هو ميروس

يرفعل إلى الأبد في اللغة العربية

في الكتاب الخالد

أساطير الحب والجمال عند الإغريق

بقلم الأستاذ دريني خشبة

يصدر في أرائل ديسمبر

التمن ٣٠ قرشا عدا أجرة البريد

يطلب من مجلة الرسالة